عدد ١٢٦ | صدورها في يوم الخميس من كل أسبوع | السنة الثالثة

ثمرات الفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

(ثمن ثمرات الفنون)

في بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . . عن ستة أشهر . ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
. . . عن ستة أشهر . ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد . ١٨
. . . عن ستة أشهر . ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد روبيه ٨
. . . عن ستة أشهر . ٥

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

إن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

بيروت يوم الخميس في ١٢ رمضان سنة ١٢٩٤ | الموافق ٨ و ٢٠ أيلول سنة ١٨٧٧

(الإنتصار المجيد بفضل القادر لجيش)
(عثمان باشا الأسد الكاسر)
ترجمة التلغراف الوارد من نظارة الداخلية إلى مقام مشير المعسكر السلطاني الخامس تاريخ ٤ أيلول سنة ٩٣ شرقي و٨ رمضان المبارك سنة ٩٤

أن الروسيين هجموا على بلونه (بلفنا) من جهاتها الأربع منذ يوم الجمعة الماضي وأخذوا يطلقون المدافع بكل شدة وقد بشرنا التلغراف الوارد من قائمقام بلفنا أنه بعد أن جرى حرب المدافع من يوم الجمعة إلى يوم الثلاثاء تقدمت عساكر الروس الخيالة والمشاة إلى الإستحكام الثاني الغربي الواقع على مسافة مرمى الرصاص من المدينة واستولوا أولا عليه غير أن العساكر السلطانية هزمتهم واسترجعته منهم ثانيًا بعد أن خسر العدو بهذه المحاربة ١٥ ألف قتيل و٣٠ ألف جريح وقد استولت العساكر المنصورة على ثلاثة مدافع وعلى كثير من الأسلحة والمهمات فنبشركم بذلك

ذكرنا في العدد الماضي من الثمرات قطعة عنوانها التيمس بيّنا فيها أن هذه الجريدة تنقل الغث والثمين بدون التروي بحقائق الأخبار ومصادرها وذكرنا من ذلك ما نقله عنها الأهرام من أن المحاربات في شيبكا منذ ٢١ المنصرم لم تأت إلا بخسارة الجيشين فقط فإن المدافعين خسروا سبعة آلاف والمهاجمين اثنين وعشرين ألفًا وقسنا ذلك على الخبر الذي تبين كذبه وهو ما نشره عن سليمان باشا قبلا لما اجتاز الجبل الأسود من أنه خسر ١٢ ألفًا وقلنا ينبغي أن لا يعتمد على أخباره التي ورد ما يكذبها بالتواتر وإن كانت بعض الجرائد العربية تنقل ذلك بدون ملاحظة كما صنع الأهرام وأن متتبع أخباره يعلم أنه ليس بحذام التي ينبغي أن نصدقها بما تقول حسب أمر زوجها واعتقدنا بما ذكرناه أن جرائدنا المحلية التي تنوه بحب الوطن والحض على خدمته توافقنا على ذلك فلم يكن من الجنة إلا أن استفزتها سورة الغضب من الثمرات انتصارًا للتيمس وإن أساءت كثيرًا من أهل الوطن فملأت أكثر عواميد عددها يوم الجمعة وهو الأخير بالكلام على مواقع شيبكا ناقلة لها عن التيمس وملخص ما يستفاد منها أن خسائر العثمانيين أكثر من خسائر الروس وأن الحرب فيها كانت سجالا مع بعض تقدم للعثمانيين وأن جيش سليمان باشا مع نجداته عدل بمائة طابور وأنه لم يكن في ابتداء الأمر من عساكر الروس أكثر من سبعة طوابير ثم أمدوا بنجدات صاروا بها ٢٦ طابور وأن كثرة خسارة العثمانيين تسببت من المهاجمة على العدو المتحصن بحملات كانوا فيها كالأسود الضارية وقد فذلكت حساب القتلى بالتخمين أنه ربما كانت خسائر روسيا من قتيل وجريح سبعة آلاف وخسارة العثمانيين ٢٢ ألفًا وقد ذكرت ما أوقع الناس في أوهام بدعوى أنها لا تكتب ما يزيل الأوهام في أفكار الناس إلا باستنادها ما إلى التيمس ثم اعترفت أن رسائل سليمان باشا المتعلقة بوقائع شيبكا خالية من المبالغات والتمويه فنقول بناءً على ذلك أن الرسائل الرسمية الواردة عن سليمان باشا بجميع وقائع شيبكا كانت تصرح بأن خسائر العدو أضعاف وقد نقلتها الجنة هذا كان كذلك فمن أين تكون خسائر العثمانيين أضعافًا على أن الجنة كثيرًا ما ذكرت أنه لا يعتمد على أبار أجنبية ما لم يرد من الأستانة ما يؤكدها ولم يرد من الأستانة شيء من هذه الأخبار لا في الجرائد التركية و غيرها كالليفانت هرالد الذي يذكر الغالبية والمغلوبية ثم كون جيش العدو نحو ربع جيوش سليمان باشا محل نظر مع دعوى أنهم كانوا يحملون حملات الأسود فإذا صححنا حصر عدد الطرفين كما ذكر ينبغي أن يحول وصف الأسود إلى جيش العدو حيث ثبت أمام جيوش جرارة تفوقه بأضعاف فإذًا ذلك الوصف محض تمويه وتستر ليتوصل به إلى إثبات ما ادعى من أن خسائر العثمانيين أضعاف ومن ذلك دعوى أن الخسائر في شيبكا كخسائر الروس في بلفنا مع ادعاء المبالغة والاعتماد على أن الخسائر وافرة جدًا والحاصل أن الجنة تصادق على صدق رسائل سليمان باشا فينبغي عليها حينئذ أن تجزم بأن خسائر الروس في شيبكا أكثر من خسائر العثمانيين بدون حاجة إلى ذلك التطويل بنقل تلك الجمل والاعتماد عليها حيث تشف ما في تلك العبارات عن مدح الروس بثباتهم وإقدامهم مع قلة عددهم وإن موهت لفظًا بأن العثمانيين عناتر وأسود كواسر حيث كانوا يتهافتون على نيران العدو ولا يخفى أن التهور بالإلقاء إلى التهلكة ليس من فنون الحرب في شيء إذ لا تحمد له عاقبة (ليس المخاطر محمودًا وإن سلما) والحاصل أن الجنة في عددها الأخير أرادت أن تتحرش بالثمرات التي صافتها وأقلعت عن تتبع عثراتها الكثيرة التي كانت تسيء الحكومة فتلومها عليها مع حض كثير للثمرات أن تتعرض لذلك ولم يخطر للثمرات في بال أن الجنة التي هي مثلها جريدة وطنية تخدم الوطن تؤثر عليها جريدة أجنبية عدوة للدولة والملة كثيرًا ما هيجت الدول والشعوب على الدولة العلية فهي شر من الدالي نيوز ولا يخفى أن خبر العدو بما يسوء لا يعتمد عليه كما أنه لا تقبل له شهادة على عدو شرعًا فضلا عن العقل ثم دعوى الجنة أنها تترجم حرفيًا لتحافظ على المعاني وقوتها كأنها تعرض بأن غيرها ليس كذلك أي يحرف الكلم عن مواضعه ومما ينبغي أن نذكر به الجنة أن كثيرًا من أبناء الوطن بأزاء العدو فلا ينبغي أن تنشر أخبار كاذبة تنقلها عن الجرائد الأجنبية تكدر عيش الأهالي وتوقعهم في وساوس أفكار كما حصل لهم في يوم الجمعة الماضي من تلك الجمل التي نقلتها الجنة عن التيمس قائلة أنها أوقفت على الحقائق فنشرتها بكل سرور كقولها أن كلام التيمس يعول عليه في كل حال أي خلافًا للثمرات فإن قلت من أين علمت أن الجنة قصدها مخالفة الثمرات والرد عليها وهي لم تصرح بشيء من ذلك قلت علمنا ذلك من تصدير جملها ببيان شروط النقل عن الجرائد وتصريحها بالتعويل على التيمس وتفصيل تلك الوقائع دون ما سواها بكل تطويل مع مخالفتها لما نشرته في عددها السابق لهذا حيث اعتمدت على رسائل سليمان باشا التي تصرح بأن خسائر العدو أضعاف وهنا اعتمدت في فذلكة تلك الجمل على أن خسائرنا أكثر وما كان ذلك منها إلا بعد اطلاعها على تلك القطعة التي كتبناها بحق التيمس بخصوص ذلك الموضوع إذ لم نعهدها التزمت التطويل بموضوع يعلن بمعارضتنا على الفور فلا جرم كان لنا الحق فضلا عن إجابة طلب كثيرين أن نبين أفكارنا ولا نفضي الجفون على القذى ومن استغضب ولم يغضب

فهو أحمق نسأله تعالى أن يوفّقنا لسلوك نهج الصواب ويقطع عنا ما يحول دون وصل ما نكتبه بفصل الخطاب

ما زالت الوقائع المتنوعة التي تحدث في قلب البلغار وفي جهات روسجق تسفر عن انتصار العثمانيين وقد أعلن من روسجق أنه حدثت واقعة عظيمة لها أهمية كبرى في قاضي كوي استمرت طويلا فاز بها العساكر المصرية فأتلفوا من الروس نحو ٢٠٠ قتيل وغنموا ٢٠٠٠ حيوان ولم تكن نتيجة تلك الواقعة بأهمية المركز الحربي لكن قيل أن العساكر المصرية عادت إلى روسجق وقد زار محمد علي باشا قره حسنلر فثبت في تلغراف بتاريخ ١ الجاري ما حرره بتفصيل تلك الواقعة فقال أن العساكر المنصورة غنمت ذخائر ومهمات كثيرة وقد سلم الروسيون الإستحكامات بعد أن أخلوها وقد أحرقوا جميع ما تركوه ثمة غير أن العثمانيين أخمدوا النار وغنموا ما بقي من الذخائر وقد ورد في رسالة برقية من لندرة أن محرري الجرائد الإنكليزية تثبت اننتصارات محمد علي باشا في ٣٠ آب في قره حسنلر وقد أثبتت ذلك أيضًا رسائل العدو الرسمية وأعلن الدالي نيوز انتصار العساكر العثمانية وعظم بسالتهم وحماستهم (خلافًا لعادته) وفي التيمس إعلان أن مركز الروس في البلغار على خطر عظيم ويعتبر أن الروسية في خطر كامل فهبط لذلك سعر الورق الروسي وفي تلغراف من باريز أنه شاع من بكرش أن مركز المعسكر الروسي مضطرب من جهة شيبكا وذكر مكاتب التيمس المقيم في معسكر الروس في بلفنا ما معناه أن الأخطارالتي أحاطت بالروسيين هنا ألجأتهم إلى تحصين مراكزهم خوفًا من سوء العواقب التي ربما تفاجئهم لأن العثمانيين أخذوا يسحبون بعض قوات غلى بلفنا وستكون الواقعة المنتظرة هي الدموية الفاصلة التي يظن أنه لم يحدث نظيرها منذ إعصار على أنا لا نسمع هنا سوى لفظة صدور الأمر غير أنه لا يعلم أحد متى يكون ذلك سوى عظام القواد ويقال أن الروسيين عازمون الآن على محق معسكر عثمان باشا أو محق معسكرهم (بشرنا التلغراف الرسمي بمحق معسكرهم والحمد لله) وفي بعض فقرات التحرير ما يفيد أن جميع العساكر متجمعة في بلفنا مستعدة للمقاتلة الأخيرة وقد أقامت العساكر الروسية حول لوفانز في جهة الجنوب والشرق وكلهم مستعد لإكراه عثمان باشا على الفرار إذا تمكنوا من ذلك (قد أكرههم هو على الفرار والحمد لله)

شيبكا

ملخص ما ورد في الأسبوع من الأخبار الحربية ثمة يفيد أن سليمان باشا لم يزل مقيمًا في شيبكا يحاول حصر المضيق وقد أخبر برسالة برقية أنه حل في المراكز المتسلطة على خط رجعة الروس وتمكن من أن يحصر كل الحصر حصن صان نقولا (في التلغراف أنه استولى عليه) الذي هو مغلق شيبكا وقد أخمدت نيران العدو بواقعة شديدة بعد محاربة عظيمة وقد أرسل سليمان باشا بعض طلائع للإكتشاف في خط غبروفا فصادفوا بعض فرق الروس المشاة في باشيل أغاجي فأوقعوا بهم فأكرهوهم على الفرار وفي رسالة برقية من الباشا المشار إليه بتاريخ ١ و٢ الجاري أنه أرسل جماعة من الفرق وبعضًا من الخيالة غير المنظمة للإكتشاف في خط غبروفا فلم يصل هؤلاء إلى يشيل أغاجي حتى صادفوا بعض فرق العدو فهاجموهم وثارت واقعة عظيمة أسفرت عن انهزام الروس إلى ما وراء استحكاماتهم فاستغنمت البطاريات العثمانية الفرصة وقتئذ فأطلقت مدافعها على إستحكامات شيبكا فخسرت العدو وأضرت به وقد فكت كرة منها مدفعًا روسيًا وقتلت بعض طوبجيته وفي اليوم الثاني تجدد إطلاق المدافع على الإستحكامات فتجددت خسائر الروس ولم يخبرعن شيء آخر في هذه الرسالة سوى أن الروس خسروا جملة قتلى في الوقائع التي جرت قبل ذلك مدة خمسة عشر يومًا وقد أخبر أحد أسراهم أن عدد قتلاهم بلغ من ٣٠ إلى ٥٠ من كل فرقة وذكر في الرسالة الرسمية الروسية ما هو مبني على الإيهام والتخمين فيقال أن هجمات سليمان باشا كانت هائلة وقد قابلها الروس مدة أربعة أيام بلياليها وقد قتل الجنرال دوروجينسكي قائد الروس المدافعين بأحد هذه الأيام ولا يخفى أن تلك الوقائع كانت هائلة أبدى بها الفريقان من البسالة والشجاعة ما سيخلد في بطون التاريخ جيلا بعد جيل اهـ

بلفنا

يتبين من أخبار الجرائد الإنكليزية أن مراكز العثمانيين في بلفنا كلية التحصين رغمًا عن محاولة الروس حصرها وقد تمكن ذكر أكثر الجرائد جملة وقائع في ضواحي بلفنا فاز بها عثمان باشا والظاهر أن انتصار العثمانيين في أسكي جمعة أخذ أهمية عظيمة في دائرة الحرب وقد كذب ما شاع من أن عثمان باشا تقهقر في واقعة سلفي حيث علم أن ذلك إشاعة روسية وقد أخبر عثمان باشا برسالة برقية أنه حدث مناوشة مهمة قرب قرية باليشاد فاز بها العثمانيون وخيالتهم غير المنظمة فهزموا الروسيين وساقوا إلى بلفنا كثيرًا من المواشي وعدة أفراس وقال الليفانت هرالد أن ما وفق له عثمان باشا من الفوز في بليشاد أعلن هنا (أي في الأستانة) يوم السبت بعد الظهر وقد نشر البارح التلغراف الرسمي بالنفس المتواضع الذي يعبر به أعظم قواد العثمانيين عن فوزهم وهو أن حركات عثمان باشا كانت للإكتشاف بقوة عظيمة في جهة الإستحكامات الروسية في بليشاد حيث دنا منها العدو لمقابلة الهجوم العثماني فكانت النتيجة انهزام الروس كاملا فأتبع عثمان باشا آثارهم غير مبال بنيران مدافع الاستحكامات التي ظللتهم ولم يزل متتبعًا أثر نجاحه حتى استولى على ٣ حصون وغنم كثيرًا من الذخائر والمهمات والأسلحة وطرد الروس إلى قرية قرب ترستك وقد كان عددهم ٣٠ ألف مقاتل ولم يعلن عدد القتلى من الفريقين غير أن التلغراف يفيد أن خسائر العثمانيين كانت قليلة بالنسبة إلى خسائر الروس اهـ

البلاد العثمانية والحرب

أرسل تحرير من الأستانة إلى جرائد فينا فيه بعض تفصيل عن أحوال العثمانيين وآرائهم بهذه الحرب وحيث كان محتويًا على ما يبين الحاسيات العمومية في البلاد العثمانية آثرنا نشر ترجمته عن الفرنسوية بما نصه

أنه لا حزب سلم بين العثمانيين ولا اختلاف بل جميعهم حزب واحد حربي متعصب مملوء من الإنسانية وقد أهمل جميع الأعمال فلم يبق مراكب الجارية في الثغور العثمانية حتى أصبح حاصل الرسومات لا محصول له معتبر ولم يزل الباب العالي مع ذلك مجتهدًا لإيجاد الوسائط اللازمة لمداومة هذه الحرب فإن جميع الذين يقدمون له لوازمها يقبضون ثمنها سلفًا على أنه وإن كان نقل العساكر يكلف مبالغ وافرة فإن الدولة العلية (أيّدها الله) لم تزل تجتهد بإيجاد ما يسهل الوسائط النقلية بدفع الدرهم بسخاء فحسمت نصف المعاشات ثم قسمت النصف الثاني إلى نصف آخر (فصار النصف ربعًا) وقد أحدثت قرضًا جبريًا ابتدأت بتوزيعه ونقصت عدد المأمورين ولا يوجد مع كل ذلك من يتذمر حيث يعلم كل منهم أن المحاربة ضرورية لخلاص الإسلام وإلى الآن لم يشاهد أفكار أكثر إصابة وأشد اصطبارًا وصلابة بأزاء النوائب وخضوعًا للأقدار والمصائب من أفكار هذا الشعب العظيم فإن كلا منهم يقنع بما يتبلغ به من القوت الضروري لأن مولانا المعظم قدم لتبعته أنموذجًا حسنًا بالتوفيرات وأعطى الجميع الراحة ولم تزل أعمال السلطنة جارية بكل نشاط اهـ

تركيا وأوربا

نشرت جريدة الفردميلات الرسمية التي تطبع في فينا رسالة برقية من برلين تستحق الاعتبار ملخصها أنه صار الاعتماد في أثناء مقابلة الإمبارطورين في ايشل على أنه إذا دارت دوائر الحرب الحالية على الروسية فإن ألمانيا والنمسا تتوسطان بتوقيف السلاح وتطلبان من الأستانة هدنة أشهر وقد وافق على ذلك فرنسا وإيطاليا اهـ

الصرب

ورد للتيمس رسالات من مكاتبيه في فينا وبلغراد تفيد أن الصرب تتحفز للدخول في هذه الحرب وقد وصل إليها مبالغ وافرة من الروسية وهي تنتظر غيرها وستقام لجنة غير اعتيادية يقال أنها سوف تبت الأمر وقد رجع إلى الصرب الضباط الأجانب الذين خرجوا منها قبلا وطلب جميع القواد الصربيين إلى بلغراد لعقد مجلس حربي وصدر أمر ألا يعطى أوراق مرور للحرس الذي يرغب منه السياحة في داخل البلاد أو خارجها وقد سافر الدوق أوجين دولتشنير الروسي من بلغراد بعدما أقام ستة أيام وهو قائد حربي وفي الكورسبوندنس بوليتيق أن فرقتين من الصرب تترتبان في ٦ الجاري وقد عين لقيادة الفرقة الأولى هورفانوفيتش وستمتد من فم التيموق إلى غرامادا وعين للثانية القولونيل بانيسكي وستقيم في بانكوفا كليسورا وقد بلغ محصول الأموال الأميرية عن القسط الأول نحو ٣٢٠ ألف دوكات فأرسل إلى بلغراد وورد للتيمس أن الصرب تنهض على قدم الحرب متى وصل الحرس الروسي إلى البلغار اهـ

أخبار شتى

لهجت الجرائد الآن بأن في عزم ألمانيا أن تذكر الدولة العلية بأن تصرف معسكرها في هذه الحرب فسخ معاهدة جينوا (بناء على إغراء العدو) وقد ألقى اللورد دربي خطابًا مضمونه أنه لم يأن الوقت لمداخلة دولة أخرى في هذه الحرب ومتى آن وهو غير بعيد راعته إنكلترة بانتباه

ما زالت الجمعيات ترسل الإعانات إلى جماعة المهاجرين الذين نكبتهم مصائب هذه الحرب إذ كان الواردون إلى أدرنه لا يشكون إلا من الفقر المدقع الذي أنساهم عظم مصائبهم لن أعظم المصائب الحاضرة وذكر في الليفانت هرالد أنه أرسل مبالغ وافرة لإعانة أولئك المصابين وأرسل من اللحف والفرش وغيرهما ما يستحق الذكر والاعتبار

ذكر في رسالة برقية روسية أن الروس وصلوا إلى بلفنا وأقاموا بطاريات خصارية في الأعالي المحيطة بها بدون أن يشعر العثمانيون بذلك وفي اليوم الثاني ابتدأ بضرب الكرات وتمكن الروس من الاستيلاء على

المرتفعات في نهار الأحد بعدما خسروا ٥٠٠ قتيل (في تلغراف من باريز بتاريخ ١٢ الجاري أن جرحاهم ٥ آلاف وعدد قتلاهم مجهول) وقد تقد وسطهم وميمنتهم إلى ١٤٥٠ مترًا من متاريس العثمانيين اهـ وهذا ملخص التلغراف الروسي الرسمي بتاريخ يوم الأحد أما التلغراف الرسمي العثماني الوارد بعده عن يوم الثلاثاء (هو منشور في صدر هذه العدد فليراجع) فيفيد أن العثمانين استرجعوا تلك المرتفعات بخسائر عظيمة للعدو ومن تتبع آثار الحوادث علم أن هذا التلغراف لا ريب فيه ولا إشكال فالحمد لله تعالى على انتصار عساكرنا وكبح جماح عدونا الطاغي اهـ

وفي رسالة برقية من لندرة أن سفير إنكلترة في بلغراد سأل الصرب عن استعدادها الحربي فأجيب أنه لمقابلة الحوادث التي تطرأ في المستقبل

وجاء في تلغراف روسي رسمي إقرار الروس بانكسارهم في كاريفو بين راسغراد وبيلا وأن محمد علي باشا كبدهم خسائر جسيمة فتأخروا إلى واستريزا ثم ابتدأوا يتجمعون في جوار بيلا (زحف عليهم عثمان باشا بجيش جرار كما أفادت أخبار البرق الأخيرة) وقد حصل محاربات في روسجق ألجأت الروسيين إلى رفع الحصر عنها

تبين من الأخبار الأخيرة أن جيش الروس المقيم في ضواحي بلفنا يبلغ ثمانين ألفًا بعساكر المملكتين ولهم من المدافع ٣٥٦ مدفعًا أما معسكر عثمان باشا ثمة فستون ألفًا و٢٢٠ مدفعًا اهـ

وفي رسالة من باريز أن المرشال مكماهون ألقى في مدينة بوردو خطابًا يتضمن مراعاته للسلام وأنه سيكون الناظر والمحامي الأمين عن الدستور وقد قوبل بكل محبة ووداد من أهالي هذه المدينة وقد حكم على موسيو غامبتا بسجن ٣ أشهر حكمًا غيابيًا وبدفع ألفي فرنك جزاء نقديًا حيث ألقى خطابًا ضد رئيس الجمهورية أما هو (أي غامبتا) فاستأنف الدعوى ضد حكم هذا المجلس الإبتدائي اهـ

وفي الوقت إذا تكرمت العناية الأزلية بلطفها الشامل لاستحصالنا على ثمرة هذه الحرب مع كمال الظفر والشان فلا بد من حصول المكافاة لجميع الذين بذلوا الجهد بخدماتهم داخلا وخارجًا والمأمول أن الإلتفات الأول يكون لصاحبنا الجنرال أغناتيف ولبعض ضباط الروس والحق يقال أننا لا ننكر خدمتهم لنا اهـ

حيث تقرر اجتماع مجلس المبعوثين في ابتداء شهر تشرين الثاني أرسلت الأوامر المخصوصة إلى الولايات لأجل انتخاب ٦٠ عضوًا من المسلمين و٤٧ من غيرهم وأرسل أمر إلى أمانة البلد أيضًا لأجل أعضاء الأستانة

الأستانة في ١٥ أيلول سنة ٧٧

التلغراف الوارد من شملا يعلن أن عثمان باشا كسر الروسيين في دوبينك واستولى على تسعة مدافع

من الممكن حصول محاربة في بيلا

ومنها في ١٦ أيلول

أن محاربة بلونه التي استمرت بضعة أيام كانت نتيجتها هزيمة الروس وخسروا ١٥ ألف قتيل و٨ آلاف أسير وثلاثة مدافع ومهمات. سليمان باشا استولى على استحكام سنط نقولا في شيبكا. محمد علي باشا انتصر في بيلا

أن الانتصارات عن العثمانيين الباهرة مكنت قثة الأهالي بعظم قواهم وقد أظهرت تلك الثقة التي حركت حاسياتهم نحو عساكرهم ما أبدوه من البسالة التي أوقفت هجمات العدو بل أرجعتها فأجيب لذلك نداء الحكومة لتجميع العساكر بطيب نفس وانشراح خاطر فكانت الرجال تتقاطر من كل فج عميق للإنضمام تحت الراية العثمانية مع اعتقادهم أن ذلك فرض عين فاكتتبت صفوف الحرس الملوكي والوطن وتجمعت بكل حماسة غريبة بعد تجمع الفرق السلطانية ولم تزل هذه الحماسة قرى لقلوب البئات العثمانية على أن الدين الإسلامي حرّك روح البسالة والحماسة فصار الدفاع عن الوطن لدى كل من المسلمين فرضًا إذا لم نقل طبعًا حيث كان فيه قيام المملكة وحماية الدمار فضلا عن الفوائد الأدبية والمادية التي شعرب بها قلوب الشعوب الشرقية كما تشعر بها قلوب أهل الغرب فأصبحت الحكومة والحالة هذه ترى أسبابًا متصلة ذات مدد بإرادة الأهالي ورغبتهم للمحافظة على شرفها بين الشعوب لكيلا يسقط استقلالها بمطامع جار محتال خداع وقد أقيمت اللجان لتقديم الإعانة العسكرية فشحنت القوائم بأسماء المكتتبين بكل سرعة فكل فوج من الناس جعل له حظًا بهذا الإكتتاب الذي عم البادي والحاضر وخصوصًا المسيحيين حيث اعتقدوا حق الإعتقاد أن مصالحهم لا تنفصل عن الدولة العلية التي طالما حافظت عليها وأن المصائب العمومية التي سببتها هذه الحرب الجائرة من طرف العدو لا يمكن أن يخمد أوارها إلا بمعين الإسعاف والسخاء والمصلحة المتوحدة التي هي رباط الاتفاق وصيرت إجمال النصارى الشرقيين غير منقادين إلى إغراءات الروس الخداعة ولا إلى ما تظهره من دعوى الإنسانية التي هي سترة لعلمهم أن ما يدافع عنه المسلمون ديانة ما هو إلا للمحافظة عن الأوطان وحماية الدمار فمن المحال وقوع خلاف بين هاتين الفئتين بالأعمال رغمًا عن اختلاف الأقوال والاعتقاد فلا يتعجب أحد إذا رأى النصارى تسير إلى الحرب تحت الراية العثمانية بانشراح وسرور بل يثبت لديه أن ذلك إيماء إلى ما يجمع مصالح الفريقين ويوجه شيء سوى ذلك أقل أهمية وهو أن المهاجرين يتقاطرون أفواجًا غلى الأستانة معلنين ما جنته الروس عليهم من الخشونة والبربرية بلا ذنب مما أهاج القلوب على الروسية وجعل الإحساسات البشرية تنفر منها

ولما كان المهاجرون يتضورون جوعًا حملت رحمة الأهالي وغيرتهم على إمدادهم فإن النساء أوتهم في بيوتهن على أنه وإن كانت الإعانة العسكرية قد استغرقت كثيرًا من العيال التي تبرعت بما أمكنها فإن الحمية الوطنية لم تلبث حتى فتحت سبيلا لو أرادت الإعانة من كل جهة رغمًا عن ضنك الحال فوجد الجميع الإسعاف فرض عين فقدموا ما أمكن لأولئك الذين نكبتهم بربرية القزق فمنهم من قدم مسكنه ومنهم من تبرع بثيابه وفرشه ولحفه إلخ وبالجملة جاء كل واحد بما أمكنه لانتعاش أولئك المصابين من هوة الفقر المدقع فاننتعشت روح الرحمة في البلاد بين المسلمين والنصارى حتى لم يبق أدنى أثر للتعصب الذي كان يظهر في جملة نواحي فيمكن أن يقال بناء على ذلك أن المسلمين والنصارى أخوة حيث بذلوا قواهم وما في وسعهم لتثبيت دعائم السلم وصد غارة العدو المقلق ولنوال النجاح في درجات القوانين الأساسية والإصلاحات الحرة المبادئ التي بها وحدها سلام البلاد ونجاح العباد اهـ **(الوقت)**

مدحت باشا ومكاتب الدالي تلغراف

نشرت جريدة الدالي تلغراف عن مكاتبها في باريز الرسالة الآتي نصها

قد اجتمعت بحضرة مدحت باشا غب وصولي إلى هنا (باريز) فرحب بي وأبان لي أن ذهابه إلى فينا لم يكن بمأمورية مخصوصة بل ذكر على سبيل الإستطراد أنه أثبت بطلان ما ادعاه عليه ثير من جرنالات أوربا بجواب أرسله إلى جرنال الديبا وفي خلال بيانه أسباب ذهابه إلى فينا قال أن بعض الجرنالات أولت ذهابي إلى فينا إلى معان مختلفة غير أنه لا حصة لجميع ذلك وحقيقة أمر أنه لما ثبت عندي عبور الروسيين نهر الطونة أشفقت من الخطر على وطني فاستدعيت الخدمة من الذات السنية السلطانية تلغرافيًا وحيث أن الإرادة الجوابية صدرت إليّ بصورة سرية ظن الناس أني أودعت مأمورية خفيفة في أوربا الأمر الذي لا أصل له على أن واقعة بلفنا (يعني الواقعة الأولى) التي حيرت أوربا بدلت شكل الحرب وفهم منها أن الحاجة ما مست لوجودي في الأستاننة وقد ظهر من كلامه أن جميع دول أوربا خلا الروس قد سروا لغلبة الأتراك في مقاتلة بلفنا لأنه ظهر للعيان كون دولة الروسية ليست دولة يخاف منها ثم انتقل إلى فظائع الروس ومظالمهم فقال أن الأوربيين أقاموا خطباء بما حدث في البلغار قبلا بناء على الروايات التي لا أصل لها فجعلوا ذلك من جنايات متطوعي العثمانيين غير أن ما تجرأت عليها الآن عساكر الروسية التي أذنت بالحرب بعنوان المدنية والإنسانية من المظالم لا بد وأن يكون بنية أوربا من سنتها وأبرز للوجود آمال الروس ومقاصدهم الأصلية على أن هزيمتهم في يلفنا كانت (ولله مزيد الحمد والمنّة) نتيجة غطرستهم وأملي وحيد بأن جميع محبي خيرنا في أوربا يميلون نحو الدولة العثمانية من الآن فصاعدًا ثم أثني على كل من حضرة محمد علي باشا وعثمان باشا وسليمان باشا وأيان الصعوبات الطبيعية التي تحصل على الروسيين من إقامتهم في بلاد البلغار في فصل الشتاء إلى أن قال أن المجانين فضلا عن العقلاء لا يصدقون أن الروس يقدرون على تدارك ما يأكلونه في تلك المدة لأن الأراضي التي داسوها أمست قاعًا صفصفًا ومن الظاهر أن ذوي الحرث والنسل من البلغاريين سيعادونهم أشد المعاداة ويريدون رجوعهم كما أتوا لما نالهم من الضرر العظيم بسببهم وقال أنهم يرجحون الراحة التي رأوها من الدولة العلية على الحال السيئة التي وصلوا إليها بالتسويلات الروسية على أن إمارة السرب ليس في إمكانها أن تساعد الروس وأن مرادهم من هذه الإشاعة تهيج خواطر العثمانيين إلى أن قال أن الروسيين يقطعون الأمل بالكلية من توفيقهم في هذه السنة إن لم يجروا حربًا هجومية في شهر أيلول فلا يبقى في وسعهم إلا تأجيلها إلى الربيع القادم اه قال المكاتب رأيت حضرة مدحت باشا أمينًا من نتيجة الحرب للغاية حتى أنه حكم بنصرة للعساكر العثمانية (بعونه تعالى ومعونته) وتعجب كثيرًا مما أظهره أهل النمسا من المحبة الأتراك فضلا عن المجريين الذين يظنون أنهم هم والترك ملة واحدة فإنه ورد من فينا لمدحت باشا جملة رسائل تبشره بانتصار بلفنا. والغريب هنا أن بعض الألمانيين الذين جنوا على الروس هذه الحرب يتلقون انتصارات الأتراك بالمحظوظية أيضًا أما حضرة الباشا المشار إليه فإنه بعد أن يقيم خمسة عشر يومًا في باريز يذهب إلى أوندرا ومنها إلى أسقوجيا ليجتمع ببعض أحبابه هناك اه ملخصًا عن البصيرة

تقديم القرض بلا عوض

ذكر في سورية ما نصه بناء على تعهد ولايتنا لسورية بقبول الإستقراض العمومي بغير فائض ولا عوض كان كتب حضرة صاحب الدولة عزت باشا الأفخم مشير المعسكر السلطاني الخامس وقائمقام الوالي إلى النظارة الداخلية الجليلة بهذه الحمية المبذولة من قبل الأهالي المومأ إليهم فالآن ورد جواب تلغراف من النظارة المشار إليها بقبول ذلك الإلتماس وحيث كان ذلك الجواب مبشرًا لنوال أهل ولايتنا على الإلتفات السامي السلطاني فأحببنا إدراجه في نسختنا هذه فهاك صورته

(صورة التلغراف)

أخذنا تلغرافكم المؤرخ في ٢٣ أغستوس سنة ٩٣ وأدى إعراضه على الحضرة السنية الملوكية صدرت إرادتها السنية بقبول الويركو المقرر تحصليه ليكون مدار للمصارف الحربية على طريق الإعانة المطلقة بغير فائض وفقًا لالتماس الأهالي وإشعاركم العالي ولقد أثبت حقًا أهل تلك الجهات حميتهم الوطنية ومروتهم الملية بمعرفتهم درجة أهمية المصارف الحربية الخارقة للعادة التي اضطرت الدولة العلية إليها بسبب الغائلة الحاضرة فننتظر من هممكم العلية تبليغ من نال المحظوظية السنية الملوكية وتحصيل هذا الويركو على الوجه المشروح

حماه في ٢ ن سنة ٩٤

لما ورد الأمر بقطع معاش شهرين عن المأمورين وطلب وركو سنة مع التمتع بصفة القرض بفائض حسبما هو موضح في نظامه أبدى جناب صاحب الفضيلة كيلاني زاده السيد محمد نوري أفندي قائمقام نقيب الأشراف رأيًا سديدًا وهو أن يكون ذلك بلا استرجاع أصل ولا فائض وأن يحرر مضبطة بذلك لجانب الولاية بصفة التشكر والاسترحام بقبول ذلك فأجابه سعادة المتصرف الأكرم محمد بك اليوسف بأن هذا هو الصواب وأنه الذي يجول في ضميره فقر القرار على ذلك بمصادقة الجميع واستحسانهم مع غاية ممنونية وتحررت مضبطة بناء على ما ذكر ولا يخفى أن ذلك هو المطلوب في مثل هذه الأوقات للمحافظة على الدولة والملة والوطن من عدو العالم بأسره بل تجب المبادرة ببذل النفوس فضلا عن الأموال اللهم انصر السلطان والدين يا ربّ العالمين

وردت لنا الرسالة الآتية من بيروت بتاريخ ٥ ن سنة ٨٤

لما كان من عوائد جريدتكم الغراء نشر المآثر الحميدة والتنويه بشأن صاحبها ليقتدى به قصدت أن أعرض لكم بعض ما عرف من مآثر جناب الماجد الأكرم مؤيد بك العظم وذلك أنه سيل ثلاثة أمتار ماء في محلة الطنطاس من رأس بيروت تجاه المدرسة الكلية نظرًا لشدة احتياج أهالي المحلة المذكورة للماء في مدة الصيف خصوصًا حيث قطع طريقهم عن عين المريسة بسبب تصوين أرض المدرسة المذكورة فدفع عنهم جناب البك الموما إليه تلك الشدة بتسبيل الماء المذكور وهو شارع الآن بإنشاء سبيل آخر في الجهة القبلية وكم له من آثار حسنة منذ شرف تلك المحلة من ترميم طرقات وإنشاء فرن ودكان وطاحون وغير ذلك فلأجل إظهار ممنونيتنا من جنابه مع تقديم تشكراتنا أرجو إدراج ذلك في جريدتكم ولكم الشكر والثناء.

(خليل سالم)

الأخبار الأخيرة

أن انتصار صاحب الدولة عثمان باشا في المواقع الأخيرة التي أخبرنا عنها لسان البرق الرسمي المدرج صورته بهذا العدد لا بد أن تكون أوقعت الرعب في قلوب الروسيين عمومًا فضلا عن عساكرهم زيادة عما أصيبوا به قبلا لكن يقال بطريق الإستفهام ماذا يكون حالهم في داخلية بلادهم عند استماعهم أخبار انتصارات عدوهم المتتابعة وخسائرهم المتزايدة يغلب علي الظن أنه يزداد حنقهم على الإمبراطور وأعمدة حكومته فيثورون على الحكومة كما فعلوا قبلا (أي عند اجتماعهم بانتصار عثمان باشا لول في بلونه حيث ثاروا وقتئذ على الحكومة) وإننا لنرجو لهم من الحكم العدل دوام هذه الحال وقد بشرنا لسان البرق أخيرًا بتاريخ ١٧ أيلول غ أن العساكر المنصورة العثمانية انتصرت في جميع المراكز على الروس الذين استولى عليهم الوهن والخور من ذكر اسم الترك (أي المسلم) وأن القيصر زاد ما به من الغثيان (نطلب له الشفاء التام ليشاهد ما تصادفه عساكره من الهزيمة أشفاه الله) والحاصل أن دولة الروسية جنت ثمار بغيها الذي جنته على الدولة العلية وعادت عليها عواقب نواياها السيئة بذبح عساكرها وانكسارهم في جميع المواقع وليعلم أننا فزنا بمعونة الله تعالى على الروس ومن غلبتهم ونرجو من الله تعالى إتمام فوزنا ولو حصل الدفاع عن الخط الأول على الطونة لما تنجست أراضينا بدخول عدونا إليها لكن الأمل بالله قوي أن يطهرها منهم قريبًا كما طهرت خطوط بلونة ومن الأمور العجيبة أن الأخبار البرقية أخبرتنا أولا أن الروسيين سيهاجمون بلونه بجيش قدره ١٢٥ ألف روسي ورومانى ولما طالت المهاجمة عليهم بدون فائدة قيل أن عدد المهاجمينماية ألف وحين تغطى وجه الأرض بجثث قتلاهم أنزل عدد المهاجمين إلى ١٠ ألفًا ولا بد من ورود أخبار تنقيص عددهم عن ذلك القدر قياسًا على الماضي حقق الله آمالنا وأنجح أعمالنا ومحق عدونا الأكبر وجعل يومه الأسود يورد الموت الأحمر

من حوادث التلغراف ما ورد عن لندرة بتاريخ ٣١ر أيلول أن الروس منذ ستة أيام تطلق المدافع على بلونه بدون نتيجة لكن أحاطوا بالمراكز وقد أحدث الرومانيون جسرًا على الطونة بالقرب من نيقوبولي وجرائد السلاف تفيد أن عسكر الجبل هزم فرقة عثمانية قصدت إسعاف نكسك بخسارة ٧٠٠ ولم يثبت هذا الخبر ومن أتينا فيه ناظر خارجيتها أجاب اللورد دربي بأن تهديد الباب العالي لليونان يجبرها على حفظ حرية العمل لنفسها بضرورة استقلال الأمة ومن لندرة في ١٤ منه عن تلغراف روسي رسمي من الغراندوق نيقولا في براديم بتاريخ ١٢ منه أن في ١١ منه هجم الروس والرومان على بلونه بعد الظهر بثلاث ساعات فبقيت المحاربة شديدة إلى المساء فضبط الروس ثلاثة استحكامات من الجنوب مع الإستحكام الكبير المعروف بجروتيسا فقتل جنرالان منهم وجرح ثالث جروحات بليغة وجرحاهم خمسة آلاف والقتلى مجهولة العدد وكانوا في اليوم الثاني حالين بما ضبطوه وتفيد التلغرافات الخصوصية أن خسائر الروس عشرة آلاف شخص (هذا قبل نتائج هذه المواقع التي بشر بها التلغراف الرسمي المصدر بهذا العدد)

أرسل مولانا السلطان المعظم إلى حضرة صاحب الدولة محمد علي باشا تلغرافًا يهنيه به بالظفر الذي ناله في واقعة قشلوه

الأستانة في ١٧ أيلول العثمانيون منتصرون في جميع الجهات. ترك الروس جميع خطوط بلافيا. الإمبراطور متسلط عليه مرض الغثيان

وقد عاد إطلاق المدافع على الطونة فثارت مدافع روسجق على يورجوفا ومدافع ودن على قلفات ومدافع راهوفا على مركز العدو في الضفة الأخرى ولم يشاهد مضار للعثمانيين إلا في راهوفا فإن مدافع الأعداء أضرت محل الحكومة وبضعة محال أخرى وقد هدم حي كامل من مدينة قلفات والمركب المدرع (هزير) يطلق كرات المدافع على جيورجوفا التي أمست عرضة لمدافع روسجق. وقد شرب إمبراطور النمسا في وليمة أقامها إجلالا لعهد القيصر بسرّه قائلا أني أشرب هذا على سر صديقي وحليفي القيصر فعزفت الموسيقى بالأنغام الروسية (هذه نتيجة مقابلة ايشل) وفي رسالة برقية من برلين أن الذين اكتتبوا في قرض الروس الأخير أبوا الآن أن يقوموا بدفع القسط الثاني. وفي تلغراف من يكرش أعلن بأن ضحايا رومانيا ستذهب سدى حيث أن السلافيين سيخمدون أوارها

أن محمد باشا لا يبعد عن بيلا إلا ٤ ساعات وأنه تثبت في جرائد الأستانة استيلاء الجبليين على قلعة نقشك التي منع عنها الماء بعد أن أخلتها العساكر العثمانية (وإن كان هذا الخبر لم يثبت رسميًا) وفي الليفانت هرالد أن الدولة العلية لم تأت بما يحمل الأهالي أثقال هذه الحرب فإنها (أيّدها الله) أخرت القرض الجبري ولم تباشر بجمعه إلى الآن فالظاهر أن في نيتها إما توفير هذا الحمل عن الأهالي وإما تأجيله لحين الحاجة إليه

وفي أخبار البرق الأخيرة أن الروسيين لم يستطيعوا الثبات عند استيلائهم على الإستحكامات في بلفنا بسبب نيران العثمانيين التي أضرت بهم كثيرًا وأن مراسل التيمس الحربي قال أنه لم ينظر أقوى من مراكز الأتراك في حياته وجيوشه تساس بمهارة غريبة وأن الرومانيين هجموا أمام القيصر فصدوا وقتل من توغل وأن جيش ابن القيصر تأخر تمامًا إلى ضفة نهر جنترا الشمالية وأن الروس أخلوا أردهان وتأخروا إلى حصن أمير والون والجيوش العثمانية حلت فيها

وفي جريدة الهند أن الفرح شمل قلوب مسلمي الهند لما بلغهم من انتصار العثمانيين في بلفنا فإن جميع جوامع كلكيتا نورت لبشرى هذا الخبر وخصوصًا خبر انتصار سليمان باشا في أسكي زغرة وقد أقيمت الدعوات في جوامع بومباي ونطقت ألسن الشعل في رؤوس المآذن بما أعرب عما لأهل الهند من سلامة النية وصدق الطوية

✹ من مخزن الكف الأحمر✹

أن جنس ورق السيكارة المطبوع عليه صورة الكف الأحمر هو للذين يحبون التدخين ويرغبون أن يحصلوا دائمًا على أجود ورق حضر إلى سوريا

(عبد القادر قباني)